ISSN: 2706-6495

العنف الأسري والمدرسي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية (تصور إرشادي وقائي)

Family and School Violence and Their Relationship to Aggressive Behavior among Primary School Students: A Preventive Counseling Perspective

إعداد الباحث/ جابر بن محمد أحمد الحربي

موجه طلابي بمدرسة عبد الله بن مسعود الابتدائية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة جازان، المملكة العربية السعودية

ماجستير التوجيه والإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة الملك خالد بأبها، المملكة العربية السعودية

Email: j.m.alharbii5@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العنف الأسري والعنف المدرسي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وذلك في ضوء الأدبيات النفسية والتربوية المعاصرة، مع تقديم تصور إرشادي وقائي يسهم في الحد من هذه الظاهرة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النظري التحليلي، من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة، وتفسير العلاقات بين المتغيرات في إطار عدد من النظريات النفسية، مثل نظرية التعلم الاجتماعي والنموذج الإيكولوجي.

وتوصلت الدراسة إلى أن السلوك العدواني لدى الأطفال يمثل نتاجًا لتفاعل معقد بين العوامل الأسرية والمدرسية، حيث يسهم التعرض للعنف في كلا السياقين في تعزيز هذا النمط السلوكي، خاصة في ظل ضعف التوافق النفسي والاجتماعي. كما أظهرت النتائج وجود قصور في المعالجات الجزئية التي تفصل بين هذه العوامل، مقابل الحاجة إلى تبني منظور تكاملي في تفسير الظاهرة.

وفي ضوء ذلك، قدمت الدراسة تصورًا إرشاديًا وقائيًا قائمًا على أسس علمية، يستهدف الحد من السلوك العدواني من خلال تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ، وتعزيز أساليب التنشئة الإيجابية، وتحسين المناخ المدرسي. وأوصت الدراسة بأهمية تفعيل برامج الإرشاد النفسي الوقائي داخل المدارس، وتعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة في مواجهة السلوك العدواني لدى الأطفال، وكذلك تدريب المعلمين على أساليب إدارة الصف غير العنيفة عبر تقديم دورات تدريبية متخصصة تساعدهم على التعامل التربوي السليم مع السلوكيات العدوانية، وتزويدهم باستراتيجيات بديلة عن العقاب القاسي، بما يعزز مناخًا تعليميًا قائمًا على الاحترام والدعم.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، العنف المدرسي، السلوك العدواني، الإرشاد النفسي الوقائي، طلاب المرحلة الابتدائية، المناخ المدرسي، التنشئة الأسرية.

ISSN: 2706-6495

Family and School Violence and Their Relationship to Aggressive Behavior among Primary School Students: A Preventive Counseling Perspective

Jaber Mohammed Al-harbi

Student Counselor at Abdullah bin Masoud Primary School, Jazan Education Directorate, Master of Guidance and Psychological Counseling, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to study the family violence and school violence and their relationship on aggressive behavior among primary school students, within the framework of contemporary psychological and educational literature. It also sought to propose a preventive counseling model to reduce this phenomenon. The study adopted a theoretical analytical approach through reviewing and analyzing relevant previous studies and interpreting the relationships between variables based on established psychological theories, such as Social Learning Theory and the Ecological Model. The findings indicated that aggressive behavior among children is a result of a complex interaction between family and school environments, where exposure to violence in both contexts contributes to the development of such behavior, particularly in the presence of poor psychological and social adjustment. The study also revealed a lack of integrative approaches in previous research, highlighting the need for comprehensive frameworks that address these interacting factors.

Based on these findings, the study proposed a preventive counseling model grounded in scientific principles, aiming to reduce aggressive behavior by enhancing students' social and emotional skills, promoting positive parenting practices, and improving the school climate. The study recommends activating preventive counseling programs in schools and strengthening collaboration between families and schools, also training teachers in non-violent classroom management methods through specialized training courses that help them deal with aggressive behaviors in a sound educational manner, and provide them with alternative strategies to harsh punishment, thus promoting an educational climate based on respect and support.

Keywords: Family violence, School violence, Aggressive behavior, Preventive counseling, Primary school students, School climate, Parenting styles.

1. المقدمة:

تُعد ظاهرة العنف في البيئات التربوية، سواء داخل الأسرة أو المدرسة، من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات النفسية والتربوية خلال العقود الأخيرة، نظرًا لما تتركه من آثار ممتدة على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال. وتمثل المرحلة الابتدائية مرحلة حاسمة في تشكيل ملامح الشخصية، حيث يكون الطفل أكثر عرضة للتأثر بالخبرات البيئية المحيطة، بما في ذلك أنماط التنشئة الأسرية والممارسات التربوية داخل المدرسة.(Bronfenbrenner, 1979)

وقد أشارت الأدبيات إلى أن التعرض للعنف الأسري، بمختلف أشكاله الجسدية أو اللفظية أو النفسية، يسهم في تكوين أنماط سلوكية سلبية لدى الطفل، من بينها السلوك العدواني، نتيجة لما يكتسبه من نماذج سلوكية قائمة على التقليد والمحاكاة (Bandura, 1977).كما أوضحت دراسات أخرى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف داخل الأسرة يكونون أكثر عرضة لإظهار سلوكيات عدوانية داخل المدرسة، سواء تجاه الأقران أو المعلمين.(Gershoff, 2013)

وفي السياق المدرسي، يُعد العنف المدرسي أحد العوامل البيئية التي تعزز من ظهور السلوك العدواني، حيث قد يسهم المناخ المدرسي السلبي أو أساليب الضبط غير التربوية في تعزيز السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ .(Olweus, 1993) كما تشير بعض الدراسات إلى أن التفاعل بين العنف الأسري والمدرسي يؤدي إلى تضاعف التأثيرات السلبية على الطفل، مما يزيد من احتمالية تبني السلوك العدواني كاستجابة تكيفية مع البيئة المحيطة.(Evans et al., 2008)

ويُعد السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية أحد المؤشرات الدالة على وجود خلل في التوافق النفسي والاجتماعي، حيث يتجلى في صور متعددة مثل الاعتداء الجسدي أو اللفظي أو التخريب. وقد فُسِّر هذا السلوك في ضوء عدد من الأطر النظرية، من أبرزها نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن العدوان يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد(Bandura, 1977) ، وكذلك النماذج المعرفية التي تربط بين الأفكار السلبية والاستجابات العدوانية(Beck, 1976) ، فضلًا عن المنظور الإيكولوجي الذي يفسر السلوك الإنساني في ضوء التفاعل بين الفرد وبيئته.(Bronfenbrenner, 1979)

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت العنف الأسري أو المدرسي، وكذلك السلوك العدواني، إلا أن معظمها ركز على هذه المتغيرات بصورة منفصلة، دون تقديم إطار تكاملي يفسر العلاقة بينها في سياق واحد، خاصة لدى طلاب المرحلة الابتدائية. كما يلاحظ ندرة الطروحات التي تقدم نماذج إرشادية وقائية قائمة على أسس علمية واضحة يمكن أن تسهم في الحد من السلوك العدواني الناتج عن هذه الخبرات.(WHO, 2020)

وتؤكد الدراسات الحديثة أن التعرض للعنف الأسري لا يقتصر تأثيره على الجوانب الانفعالية فحسب، بل يمتد ليؤثر في التوافق النفسي والسلوكي للطفل داخل المدرسة، حيث يرتبط بانخفاض مستوى الرفاه النفسي وارتفاع المشكلات السلوكية والعدوانية (van Loon-Dikkers et al., 2024).كما تشير الأدبيات المعاصرة إلى أن العنف المدرسي يمثل أحد أشكال السلوك العدواني المنظم الذي يؤثر بصورة مباشرة في الصحة النفسية والتحصيل الدراسي للأطفال، ويزيد من احتمالية ظهور القلق والاكتئاب وضعف التوافق الاجتماعي.(Beraun-Vasquez et al., 2025)

كما تؤكد الدراسات العربية الحديثة أن العنف الأسري يُعد من العوامل الأساسية المرتبطة بظهور السلوك العدواني لدى الأطفال في المراحل الدراسية المبكرة، حيث يرتبط التعرض لأساليب التنشئة القائمة على القسوة أو الإهمال بارتفاع معدلات السلوك العدواني داخل البيئة المدرسية (الزهراني، 2022). كما تشير الأدبيات التربوية إلى أن العنف المدرسي، سواء الصادر عن المعلمين أو الأقران، يسهم في تعزيز هذا النمط السلوكي لدى التلاميذ، خاصة في ظل ضعف المناخ المدرسي الداعم وغياب الممارسات التربوية الوقائية (الشمري، 2021). وفي السياق ذاته، توضح بعض الدراسات العربية أن التفاعل بين العنف الأسري والمدرسي

يؤدي إلى تراكم الخبرات السلبية لدى الطفل، مما يزيد من احتمالية تبني السلوك العدواني كوسيلة للتكيف أو التعبير الانفعالي (القحطاني، 2023)، الأمر الذي يستدعي تبني تدخلات إرشادية وقائية قائمة على أسس علمية تسهم في الحد من هذه الظاهرة داخل البيئة التعليمية.

ومن هذا المنطلق، يسعى البحث الحالي إلى تقديم معالجة نظرية تحليلية للعلاقة بين العنف الأسري والمدرسي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وصولًا إلى بناء تصور إرشادي وقائي يستند إلى مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، بما يسهم في تعزيز الصحة النفسية للأطفال ودعم البيئة المدرسية الآمنة.

1.1. مشكلة البحث:

على الرغم من الاهتمام المتزايد بدراسة ظاهرة العنف في البيئات التربوية، سواء داخل الأسرة أو المدرسة، وما يرتبط بها من آثار نفسية وسلوكية على الأطفال، إلا أن المعالجات البحثية غالبًا ما تناولت هذه الظاهرة بصورة جزئية، حيث ركزت بعض الدراسات على العنف الأسري بمعزل عن السياق المدرسي، بينما اهتمت دراسات أخرى بالعنف المدرسي دون الربط بينه وبين الخبرات الأسرية، الأمر الذي أدى إلى غياب الرؤية التكاملية التي تفسر السلوك العدواني لدى الطفل في ضوء تفاعل هذه العوامل البيئية المتعددة(Evans et al., 2008؛ Kadouche, 2024) .

وتشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى أن التعرض المتكرر للعنف، سواء في الأسرة أو المدرسة، يسهم في ترسيخ أنماط سلوكية عدوانية لدى الأطفال، نتيجة لما يكتسبونه من نماذج سلوكية قائمة على التقليد أو الاستجابة الدفاعية، خاصة في المراحل العمرية المبكرة التي تتسم بحساسية عالية للتأثيرات البيئية(Gershoff, 2013؛ Bandura, 1977) . كما تؤكد الدراسات العربية الحديثة أن التفاعل بين العنف الأسري والمدرسي يمثل عاملًا مضاعفًا لظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ، حيث يؤدي إلى تراكم الخبرات السلبية وضعف التوافق النفسي والاجتماعي (أبو زيد، 2021؛ الحربي، 2023).

ورغم هذا التداخل الواضح بين العنف الأسري والمدرسي والسلوك العدواني، إلا أن هناك ندرة ملحوظة في الدراسات التي سعت إلى تقديم إطار نظري تكاملي يجمع بين هذه المتغيرات في سياق واحد، خاصة لدى طلاب المرحلة الابتدائية، الذين يمثلون فئة عمرية تتطلب تدخلات وقائية مبكرة. كما يلاحظ قصور في تقديم نماذج إرشادية وقائية قائمة على أسس علمية واضحة يمكن أن توجه الممارسات التربوية داخل الأسرة والمدرسة للحد من السلوك العدواني(van Loon-Dikkers et al., ؛ WHO, 2020 (2024.

وفي ضوء ما سبق، تظهر الحاجة إلى تقديم معالجة نظرية تحليلية تكاملية للعلاقة بين العنف الأسري والمدرسي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وبناء تصور إرشادي وقائي يستند إلى أسس علمية في الإرشاد النفسي والتربوي، يسهم في الحد من هذه الظاهرة وتعزيز الصحة النفسية داخل البيئة المدرسية.

وتحددت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء تصور إرشادي وقائي يسهم في الحد من السلوك العدواني المرتبط بالعنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما طبيعة العنف الأسري وأنماطه المؤثرة في سلوك الطفل؟
2. ما أبرز مظاهر العنف المدرسي وآلياته داخل البيئة التعليمية؟

ISSN: 2706-6495

3. ما أشكال السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وما تفسيراته في ضوء النظريات النفسية؟
4. كيف تسهم البيئتان الأسرية والمدرسية في تشكيل السلوك العدواني لدى الطفل؟
5. ما ملامح التصور الإرشادي الوقائي للحد من السلوك العدواني المرتبط بالعنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

2.1. أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل مفهوم العنف الأسري والعنف المدرسي في ضوء الأدبيات النفسية والتربوية المعاصرة .
2. التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية وتفسيراته في ضوء النظريات النفسية .
3. معرفة العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي والسلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .
4. الكشف عن الآليات النفسية والتربوية التي تسهم في انتقال أثر العنف إلى السلوك العدواني .
5. بناء تصور إرشادي وقائي قائم على أسس علمية يسهم في الحد من السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

3.1. أهمية البحث:

1.3.1. الأهمية النظرية

تمثلت الأهمية النظرية للبحث فيما يأتي:

1. إثراء الأدب النفسي والتربوي المتعلق بظاهرة العنف الأسري والمدرسي وعلاقتها بالسلوك العدواني .
2. تقديم إطار نظري تكاملي يربط بين المتغيرات الثلاثة (العنف الأسري – العنف المدرسي – السلوك العدواني) بدلًا من تناولها بشكل منفصل .
3. دعم التوجهات الحديثة في الإرشاد النفسي الوقائي داخل البيئة المدرسية .
4. الإسهام في تفسير السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء عدد من النظريات النفسية المعاصرة .

2.3.1. الأهمية التطبيقية

تمثلت الأهمية التطبيقية للبحث فيما يأتي:

1. تقديم تصور إرشادي وقائي يمكن توظيفه في البيئة المدرسية للحد من السلوك العدواني .
2. مساعدة الموجهين الطلابيين والمعلمين في التعامل مع السلوك العدواني لدى التلاميذ .
3. توجيه أولياء الأمور نحو أساليب تنشئة إيجابية تقلل من العنف الأسري .
4. دعم صانعي القرار التربوي في تطوير برامج وقائية قائمة على أسس علمية داخل المدارس.

4.1. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على تناول العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مع التركيز على تقديم تصور إرشادي وقائي في ضوء الأدبيات النفسية والتربوية.

ISSN: 2706-6495

- الحدود البشرية:

يتمثل مجتمع البحث في طلاب المرحلة الابتدائية بوصفهم فئة عمرية حساسة للتأثيرات البيئية، وأكثر عرضة لاكتساب السلوكيات العدوانية نتيجة الخبرات الأسرية والمدرسية.

- الحدود الزمانية:

يركز البحث على الأدبيات والدراسات الحديثة، خاصة خلال الفترة (2015 / 2025)، لضمان حداثة الطرح العلمي.

5.1. مصطلحات البحث

1. العنف الأسري

يُعرف العنف الأسري بأنه مجموعة السلوكيات التي تتضمن استخدام القوة أو الإيذاء الجسدي أو النفسي أو اللفظي داخل إطار الأسرة، بما يؤثر سلبًا في نمو الطفل النفسي والاجتماعي (UNICEF, 2024) . كما يشير إلى أنماط التنشئة القائمة على القسوة أو الإهمال أو التهديد، والتي تؤدي إلى اضطرابات سلوكية وانفعالية لدى الأطفال.

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه كل سلوك يتعرض له الطفل داخل الأسرة ويتسم بالقسوة أو الإيذاء (الجسدي أو النفسي أو اللفظي)، ويؤثر في تشكيل سلوكه العدواني داخل البيئة المدرسية.

2. العنف المدرسي

يُعرف العنف المدرسي بأنه مجموعة السلوكيات العدوانية التي تحدث داخل البيئة التعليمية، سواء بين الطلاب أو من قبل المعلمين، وتشمل الاعتداء الجسدي أو اللفظي أو التخريبي(Olweus, 1993 Kadouche, 2024) ؛ كما يُنظر إليه بوصفه نتيجة لخلل في المناخ المدرسي وضعف الضبط التربوي.

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه كل سلوك عدواني يحدث داخل المدرسة (جسدي أو لفظي أو رمزي) ويسهم في تعزيز السلوك العدواني لدى التلاميذ.

3. السلوك العدواني

يُعرَّف السلوك العدواني بأنه سلوك مقصود يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، ويتشكل من خلال تفاعل العوامل المعرفية والانفعالية والبيئية(Anderson & Bushman, 2002) ، كما تؤكد الأدبيات الحديثة استمرار أهمية هذا الإطار في تفسير السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء التعرض للخبرات السلبية.(Allen & Anderson, 2017)

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه مجموعة السلوكيات التي يظهرها طلاب المرحلة الابتدائية، وتتسم بإيذاء الآخرين أو الاعتداء عليهم لفظيًا أو جسديًا، نتيجة للتعرض للعنف الأسري أو المدرسي.

4. التصور الإرشادي الوقائي

يُشير التصور الإرشادي الوقائي إلى مجموعة من الإجراءات والبرامج المنظمة التي تهدف إلى الوقاية من المشكلات السلوكية قبل حدوثها، من خلال تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد، وذلك في إطار توجهات الإرشاد الوقائي التي تركز على تعزيز عوامل الحماية وتقليل عوامل الخطورة(American School Counselor Association [ASCA], 2019 ؛ World Health Organization [WHO], 2020).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه إطار منظم من الأساليب والإجراءات الإرشادية المبنية على أسس علمية، يهدف إلى الحد من السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال التعامل مع مسبباته الأسرية والمدرسية.

6.1. منهجية الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه النظري / المكتبي، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات النفسية والتربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالعنف الأسري والمدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع التركيز على الدراسات المنشورة خلال الفترة من 2015 إلى 2025.

2. الإطار النظري:

يهدف الإطار النظري للبحث الحالي إلى تحليل العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، من خلال استعراض المفاهيم الأساسية المرتبطة بهذه المتغيرات، وتفسيرها في ضوء عدد من النظريات النفسية والتربوية المعاصرة. وانطلاقًا من ذلك، سيتم تناول الإطار النظري من خلال عدد من المحاور الرئيسة التي تشمل: العنف الأسري، والعنف المدرسي، والسلوك العدواني، مع التركيز على تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات، وصولًا إلى بناء تصور إرشادي وقائي يسهم في الحد من السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

- المحور الأول: العنف الأسري

أولًا: مفهوم العنف الأسري

يُعد العنف الأسري من القضايا النفسية والاجتماعية المعقدة التي حظيت باهتمام واسع في الأدبيات التربوية المعاصرة، نظرًا لما يترتب عليه من آثار سلبية ممتدة على النمو النفسي والسلوكي للأطفال. ويُشير العنف الأسري إلى مجموعة من السلوكيات التي تتضمن استخدام القوة أو الإيذاء داخل إطار الأسرة، سواء كان ذلك بصورة جسدية أو نفسية أو لفظية أو من خلال الإهمال، بما يؤثر سلبًا في تكيف الطفل وسلوكه.(World Health Organization [WHO], 2020)

وفي السياق ذاته، يُنظر إلى العنف الأسري بوصفه خبرة ضاغطة تؤثر في البناء النفسي للطفل، حيث يسهم التعرض المتكرر لممارسات قاسية في تكوين أنماط سلوكية غير سوية، من أبرزها السلوك العدواني، نتيجة لما يكتسبه الطفل من نماذج سلوكية قائمة على العنف أو نتيجة لآليات الدفاع النفسي.(Gershoff, 2013)

كما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن العنف الأسري لا يقتصر على الأذى المباشر، بل يشمل أيضًا أشكالًا غير مباشرة مثل الإهمال العاطفي أو الحرمان من الدعم النفسي، وهي أنماط قد تكون أكثر تأثيرًا على المدى البعيد في تشكيل السلوك.(UNICEF, 2024)

ثانيًا: أشكال العنف الأسري

يتخذ العنف الأسري عدة أشكال، تختلف في طبيعتها وتأثيرها على الطفل، ومن أبرزها:

- **العنف الجسدي:** مثل الضرب أو الإيذاء البدني، ويُعد من أكثر الأنماط وضوحًا وتأثيرًا مباشرًا .
- **العنف اللفظي:** كالإهانة أو التهديد أو التحقير، ويؤثر في تقدير الذات لدى الطفل .
- **العنف النفسي:** مثل الإهمال أو الرفض أو التمييز، ويؤدي إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية .
- **الإهمال**: ويتمثل في غياب الرعاية أو الإشراف، وهو أحد أخطر أشكال العنف غير المباشر .(WHO, 2020)

وتؤكد الدراسات أن هذه الأنماط غالبًا ما تتداخل، مما يزيد من حدة تأثيرها على الطفل ويضاعف من احتمالية ظهور السلوك العدواني.(Evans et al., 2008)

ثالثًا: تفسير العنف الأسري في ضوء النظريات النفسية

يمكن تفسير تأثير العنف الأسري في سلوك الطفل من خلال عدة أطر نظرية، من أبرزها:

1. نظرية التعلم الاجتماعي: وترى أن الطفل يكتسب السلوك العدواني من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يقوم بمحاكاة السلوكيات التي يشاهدها داخل الأسرة.(Bandura, 1977)
2. النظرية الإيكولوجية: وتؤكد أن سلوك الطفل هو نتاج تفاعل بين عدة أنظمة بيئية، تبدأ من الأسرة وتمتد إلى المدرسة والمجتمع، مما يعني أن العنف الأسري يمثل أحد العوامل الأساسية المؤثرة في سلوكه.(Bronfenbrenner, 1979)
3. نظرية الإحباط – العدوان: وتفترض أن التعرض للضغوط أو الإحباط داخل البيئة الأسرية يؤدي إلى ظهور استجابات عدوانية لدى الطفل كوسيلة للتفريغ الانفعالي.(Berkowitz, 1993)

رابعًا: العنف الأسري في السياق العربي

تشير الدراسات العربية الحديثة إلى أن العنف الأسري يمثل أحد العوامل المؤثرة في تشكيل السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث أظهرت نتائج عدد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التنشئة القاسية والسلوك العدواني لدى الأبناء (أبو زيد ، 2021).

كما أوضحت دراسات أخرى أن البيئة الأسرية التي تتسم بالتوتر أو ضعف التواصل أو استخدام العقاب القاسي تسهم في تنمية السلوكيات العدوانية لدى الأطفال داخل المدرسة، نتيجة لغياب الدعم النفسي والتوجيه التربوي السليم (الزهراني، 2022).

وفي السياق السعودي، تشير بعض الدراسات إلى أن أنماط التنشئة الأسرية القائمة على التسلط أو الإهمال ترتبط بارتفاع مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلاب، بما في ذلك السلوك العدواني، مما يؤكد أهمية التدخل الوقائي المبكر داخل الأسرة والمدرسة (Alqahtani, 2023).

يتضح مما سبق أن العنف الأسري يمثل أحد العوامل البيئية الأساسية المؤثرة في تشكيل السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث يسهم التعرض المستمر لأنماط العنف داخل الأسرة في ترسيخ نماذج سلوكية قائمة على العدوان أو الاستجابات الانفعالية غير التكيفية، خاصة في المراحل العمرية المبكرة التي تتسم بحساسية عالية للتأثيرات البيئية (Gershoff, 2013) .ومن ثم فإن فهم طبيعة العنف الأسري وأشكاله يُعد خطوة ضرورية لتفسير السلوك العدواني لدى الطفل، تمهيدًا للانتقال إلى دراسة دور البيئة المدرسية بوصفها سياقًا مكملاً قد يعزز أو يحد من هذه السلوكيات.

- المحور الثاني: العنف المدرسي

أولًا: مفهوم العنف المدرسي

يُعد العنف المدرسي من الظواهر التربوية المعاصرة التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات النفسية والتربوية، نظرًا لآثاره السلبية على المناخ التعليمي والصحة النفسية للطلاب. ويُعرف العنف المدرسي بأنه مجموعة من السلوكيات العدوانية التي تحدث داخل البيئة المدرسية، سواء بين الطلاب أو من قبل المعلمين، وتشمل الاعتداء الجسدي أو اللفظي أو النفسي أو التخريب (Olweus, 1993).

كما يُنظر إلى العنف المدرسي بوصفه نتاجًا لتفاعل مجموعة من العوامل الفردية والأسرية والمدرسية، حيث يتأثر سلوك الطالب بالمناخ المدرسي السائد، ونمط العلاقات داخل المدرسة، وأساليب الضبط والتوجيه التربوي.(Espelage & Swearer, 2010)

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن العنف المدرسي يمثل أحد أشكال السلوك الاجتماعي غير التكيفي، والذي يرتبط بضعف التوافق النفسي والاجتماعي، وانخفاض الشعور بالأمن داخل البيئة المدرسية.(UNESCO, 2019)

ثانيًا: مظاهر العنف المدرسي

يتخذ العنف المدرسي أشكالًا متعددة، من أبرزها:

- **العنف الجسدي**: مثل الضرب أو الدفع أو الاعتداء المباشر .
- **العنف اللفظي:** كالسخرية أو الإهانة أو التهديد .
- **العنف النفسي**: مثل التنمر أو الإقصاء الاجتماعي .
- **العنف التخريبي:** كإتلاف الممتلكات المدرسية .

وتؤكد الدراسات أن هذه الأنماط غالبًا ما تتداخل، وتؤدي إلى آثار نفسية سلبية لدى التلاميذ، مثل القلق والخوف وضعف التوافق الاجتماعي.(Espelage & Swearer, 2010)

ثالثًا: العوامل المفسرة للعنف المدرسي

يمكن تفسير العنف المدرسي في ضوء مجموعة من العوامل، من أبرزها:

1. العوامل الفردية مثل ضعف مهارات الضبط الذاتي أو انخفاض تقدير الذات.
2. العوامل الأسرية حيث يسهم التعرض للعنف داخل الأسرة في نقل أنماط السلوك العدواني إلى المدرسة.(Gershoff, 2013)
3. العوامل المدرسية مثل: (ضعف المناخ المدرسي، أساليب التدريس غير الداعمة، غياب الإرشاد النفسي).

وقد أكدت الدراسات أن البيئة المدرسية غير الآمنة تُعد عاملًا محفزًا لظهور السلوك العدواني لدى الطلاب.(UNESCO, 2019)

رابعًا: العنف المدرسي في السياق العربي

تشير الدراسات العربية الحديثة إلى أن العنف المدرسي يمثل تحديًا متزايدًا في المؤسسات التعليمية، حيث يرتبط بظهور السلوك العدواني وضعف التوافق النفسي لدى الطلاب. فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين العنف داخل المدرسة والسلوك العدواني لدى التلاميذ، خاصة في ظل غياب المناخ التربوي الإيجابي.(Kadouche, 2024)

كما أوضحت دراسات عربية أخرى أن أساليب المعاملة غير التربوية داخل المدرسة، مثل العقاب القاسي أو الإهمال، تسهم في تعزيز السلوك العدواني لدى الطلاب، مما يستدعي تدخلات وقائية قائمة على الإرشاد النفسي (الشمري، 2021).

وفي السياق السعودي، تشير بعض الدراسات إلى أن المناخ المدرسي الداعم والتفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب يسهمان في الحد من العنف المدرسي والسلوك العدواني، مما يؤكد أهمية تطوير البرامج الإرشادية داخل المدارس.(Alzahrani, 2022)

يتضح أن العنف المدرسي يُعد امتدادًا للتأثيرات البيئية التي يتعرض لها الطفل، خاصة داخل الأسرة، حيث تتفاعل الخبرات الأسرية والمدرسية في تشكيل السلوك العدواني لدى التلاميذ. ومن ثم، فإن معالجة هذه الظاهرة تتطلب فهمًا تكامليًا للعوامل المؤثرة فيها، تمهيدًا للانتقال إلى تحليل السلوك العدواني ذاته بوصفه ناتجًا لهذه التفاعلات.

ـ المحور الثالث: السلوك العدواني

أولاً: مفهوم السلوك العدواني:

يُعد السلوك العدواني من الظواهر السلوكية التي حظيت باهتمام واسع في علم النفس التربوي، نظرًا لارتباطه بجوانب متعددة من

التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال. ويُعرَّف السلوك العدواني بأنه سلوك مقصود يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو بالممتلكات، وقد يكون هذا الأذى جسديًا أو لفظيًا أو نفسيًا.(Anderson & Bushman, 2002)

كما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن السلوك العدواني لا يُفهم بمعزل عن السياق البيئي الذي ينشأ فيه الطفل، بل يُعد نتاجًا لتفاعل معقد بين العوامل الفردية والانفعالية والاجتماعية، بما في ذلك التعرض للعنف داخل الأسرة أو المدرسة (Allen & Anderson, 2017).

ثانيًا: أشكال السلوك العدواني

يتخذ السلوك العدواني لدى الأطفال عدة صور، من أبرزها:

- **العدوان الجسدي:** مثل الضرب أو الدفع أو الاعتداء المباشر .
- **العدوان اللفظي:** كالإهانة أو السخرية أو التهديد .
- **العدوان غير المباشر:** مثل نشر الشائعات أو الإقصاء الاجتماعي .
- **العدوان الموجه نحو الممتلكات:** كالتخريب أو الإتلاف .

وتؤكد الدراسات أن هذه الأنماط تختلف في شدتها وتأثيرها، لكنها جميعًا تعكس خللًا في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل (Berkowitz, 1993).

ثالثًا: تفسير السلوك العدواني في ضوء النظريات النفسية

1. نظرية التعلم الاجتماعي: ترى أن السلوك العدواني يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد، خاصة في البيئات التي يتعرض فيها الطفل لنماذج سلوكية عدوانية.(Bandura, 1977)
2. النظرية المعرفية: تؤكد أن الأفكار السلبية والتفسيرات المشوهة للمواقف الاجتماعية تسهم في ظهور السلوك العدواني (Beck, 1976).
3. نظرية الإحباط – العدوان: تفترض أن العدوان يظهر كاستجابة للإحباط أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد (Berkowitz, 1993).
4. النموذج الإيكولوجي: يرى أن السلوك العدواني يتأثر بتفاعل مجموعة من العوامل البيئية، مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع (Bronfenbrenner, 1979).

رابعًا: السلوك العدواني في السياق العربي والسعودي

تشير الدراسات العربية الحديثة إلى أن السلوك العدواني لدى الأطفال يرتبط بشكل وثيق بالخبرات الأسرية والمدرسية، حيث أظهرت نتائج عدد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى التلاميذ (أبو زيد ،2021).

كما أوضحت دراسات أخرى أن المناخ المدرسي غير الداعم يسهم في زيادة السلوكيات العدوانية لدى الطلاب، خاصة في المراحل التعليمية المبكرة (الشمري، 2021).

وفي السياق السعودي، تشير بعض الدراسات إلى أن ضعف المهارات الاجتماعية لدى الطلاب، إلى جانب أساليب التنشئة غير السوية، يسهم في ارتفاع معدلات السلوك العدواني، مما يعزز الحاجة إلى برامج إرشادية وقائية داخل المدارس (Alqahtani, 2023).

يتضح أن السلوك العدواني يمثل نتاجًا لتفاعل معقد بين العوامل الفردية والبيئية، حيث تلعب الأسرة والمدرسة دورًا محوريًا في تشكيل هذا السلوك لدى الأطفال. ومن ثم، فإن فهم أبعاد السلوك العدواني وتفسيراته النظرية يُعد خطوة أساسية للانتقال إلى تحليل العلاقة التكاملية بين العنف الأسري والمدرسي والسلوك العدواني، تمهيدًا لبناء تصور إرشادي وقائي فعال.

ـ المحور الرابع: العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي والسلوك العدواني

أولًا: العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني

تشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى وجود علاقة وثيقة بين التعرض للعنف داخل الأسرة وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث يُعد المنزل البيئة الأولى التي يكتسب فيها الطفل أنماط السلوك المختلفة. وفي هذا السياق، تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن الأطفال يميلون إلى تقليد السلوكيات التي يشاهدونها في محيطهم الأسري، خاصة إذا كانت هذه السلوكيات صادرة عن نماذج ذات سلطة مثل الوالدين.(Bandura, 1977)

كما أوضحت الدراسات أن التعرض المتكرر للعنف الأسري، سواء كان جسديًا أو لفظيًا أو نفسيًا، يسهم في ترسيخ استجابات عدوانية لدى الطفل، إما بوصفها سلوكًا مكتسبًا أو كآلية دفاعية للتعامل مع الضغوط النفسية .(Gershoff, 2013) وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الأطفال الذين ينشؤون في بيئات أسرية تتسم بالعنف يكونون أكثر عرضة لإظهار سلوكيات عدوانية داخل المدرسة (Evans et al., 2008).

وفي السياق العربي، أظهرت دراسات حديثة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى التلاميذ، حيث يسهم المناخ الأسري القائم على القسوة أو الإهمال في تعزيز هذا النمط السلوكي (أبوزيد، 2021).

ثانيًا: العلاقة بين العنف المدرسي والسلوك العدواني

يمثل العنف المدرسي أحد السياقات البيئية التي قد تسهم في تعزيز السلوك العدواني لدى التلاميذ، حيث يتعرض بعض الطلاب لأنماط من العنف داخل المدرسة، سواء من قبل الأقران أو من خلال ممارسات تربوية غير مناسبة. وتشير الدراسات إلى أن المناخ المدرسي غير الآمن يسهم في زيادة احتمالية تبني السلوك العدواني كوسيلة للتكيف مع البيئة.(UNESCO, 2019)

كما تؤكد النماذج الإيكولوجية أن المدرسة تمثل بيئة تفاعلية تؤثر في سلوك الطفل، وأن ضعف العلاقات الإيجابية داخلها قد يؤدي إلى تعزيز السلوكيات العدوانية .(Espelage & Swearer, 2010) وفي هذا الإطار، أظهرت بعض الدراسات العربية أن العنف المدرسي يرتبط بارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ، خاصة في ظل غياب التوجيه والإرشاد النفسي (Kadouche, 2024).

ثالثًا: العلاقة التفاعلية بين العنف الأسري والمدرسي

لا يمكن فهم السلوك العدواني لدى الأطفال بمعزل عن التفاعل بين البيئتين الأسرية والمدرسية، حيث تشير الأدبيات الحديثة إلى أن التأثير المشترك لهذين السياقين يمثل عاملًا مضاعفًا في تشكيل السلوك العدواني. فالتعرض للعنف داخل الأسرة قد يُهيئ الطفل لتبني السلوك العدواني، بينما تعمل البيئة المدرسية على تعزيز هذا السلوك أو كبحه.(Bronfenbrenner, 1979)

كما توضح الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف في أكثر من سياق (الأسرة والمدرسة) يكونون أكثر عرضة للمشكلات السلوكية مقارنة بغيرهم، نتيجة لتراكم الخبرات السلبية .(Evans et al., 2008) وتشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن هذا التفاعل يؤدي إلى ضعف التوافق النفسي والاجتماعي، وزيادة احتمالية استمرار السلوك العدواني عبر الزمن (van Loon-Dikkers et al., 2024).

وفي السياق العربي، تؤكد الدراسات أن التداخل بين العنف الأسري والمدرسي يسهم في تشكيل نمط سلوكي عدواني مستقر لدى الطفل، مما يستدعي تدخلات إرشادية وقائية شاملة تستهدف كلا البيئتين (الشمري، 2021).

رابعًا: تفسير العلاقة في ضوء الإرشاد النفسي

في ضوء ما سبق، يمكن تفسير العلاقة بين العنف والسلوك العدواني من منظور إرشادي وقائي، حيث يسعى الإرشاد النفسي إلى معالجة مسببات السلوك وليس مظاهره فقط. ويؤكد هذا التوجه على أهمية التدخل المبكر في البيئتين الأسرية والمدرسية، من خلال تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال، وتعزيز أساليب التنشئة الإيجابية، وتحسين المناخ المدرسي.(WHO, 2020)

كما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن البرامج الإرشادية الوقائية التي تستهدف خفض العنف وتحسين التفاعل الاجتماعي تسهم بشكل فعال في تقليل السلوك العدواني لدى الأطفال.(Allen & Anderson, 2017)

يتضح أن السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية يمثل نتاجًا لتفاعل معقد بين العنف الأسري والعنف المدرسي، حيث يسهم كل منهما في تشكيل هذا السلوك بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ومن ثم، فإن معالجة هذه الظاهرة تتطلب تبني منظور تكاملي يأخذ في الاعتبار تداخل العوامل البيئية، تمهيدًا لبناء تصور إرشادي وقائي يسهم في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال.

يتضح من العرض النظري السابق أن السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية لا يُعد ظاهرة معزولة، بل هو نتاج لتفاعل معقد بين مجموعة من العوامل البيئية، في مقدمتها العنف الأسري والعنف المدرسي، حيث تسهم الخبرات السلبية التي يتعرض لها الطفل في هذين السياقين في تشكيل أنماط سلوكية قائمة على العدوان أو ضعف التوافق النفسي والاجتماعي. كما أظهرت الأدبيات أن هذا التفاعل لا يعمل بصورة خطية، بل يتسم بالطابع التراكمي والتبادلي، بحيث يعزز كل من السياقين الأسري والمدرسي أثر الآخر في تشكيل السلوك.

ومن ناحية أخرى، أكدت الأطر النظرية، مثل نظرية التعلم الاجتماعي والنموذج الإيكولوجي، أن سلوك الطفل يتشكل من خلال التفاعل المستمر مع بيئته، مما يبرز أهمية تبني منظور تكاملي في تفسير السلوك العدواني. كما كشفت الدراسات الحديثة، العربية والأجنبية، عن الحاجة إلى الانتقال من المعالجات الجزئية إلى تدخلات شاملة تستهدف مسببات السلوك وليس مظاهره فقط.

وبناءً على ذلك، تبرز أهمية الإرشاد النفسي الوقائي كمدخل علمي يسعى إلى الحد من العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني، من خلال تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال، وتعزيز أساليب التنشئة الإيجابية، وتحسين المناخ المدرسي. ومن ثم، يمهد هذا الإطار النظري لبناء تصور إرشادي وقائي يستند إلى أسس علمية، ويستهدف الحد من السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية في ضوء تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة.

3. الدراسات السابقة:

حظيت موضوعات العنف الأسري والعنف المدرسي والسلوك العدواني باهتمام واسع في الأدبيات النفسية والتربوية، نظرًا لارتباطها المباشر بالنمو النفسي والاجتماعي للأطفال، وتأثيرها في التوافق السلوكي داخل البيئة المدرسية (UNESCO, 2019؛ Gershoff,2013).

وقد تناولت الدراسات السابقة هذه المتغيرات من زوايا متعددة؛ حيث ركزت بعض الدراسات على تحليل العنف الأسري وآثاره السلوكية، بينما اهتمت دراسات أخرى بالعنف المدرسي ودوره في تشكيل السلوك العدواني، في حين اتجهت دراسات حديثة إلى بحث العلاقة التفاعلية بين هذه المتغيرات في إطار بيئي تكاملي(van Loon-Dikkers et al., 2024؛ Espelage & Swearer, 2010).

وعلى الرغم من هذا التراكم المعرفي، إلا أن تحليل هذه الدراسات بصورة نقدية يكشف عن وجود تباين في مناهجها ونتائجها، فضلًا عن وجود بعض القصور في الربط بين المتغيرات محل الدراسة في إطار نظري شامل، الأمر الذي يستدعي إعادة قراءتها وتحليلها في ضوء هدف البحث الحالي واستخلاص الفجوة البحثية.

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأطفال، حيث أكدت نتائج عدد من الدراسات الأجنبية وجود ارتباط دال بين التعرض للعنف داخل الأسرة وارتفاع مستويات السلوك العدواني لدى الأبناء. فقد أظهرت دراسة (Gershoff, 2013)أن استخدام الأساليب العقابية القاسية يسهم في تعزيز السلوك العدواني لدى الأطفال على المدى القصير والطويل، نتيجة لما يكتسبونه من نماذج سلوكية قائمة على العنف. كما أشارت دراسة (Evans et al., 2008) إلى أن التعرض المتكرر للضغوط والعوامل البيئية السلبية، ومنها العنف الأسري، يؤدي إلى تراكم المخاطر النفسية والسلوكية لدى الطفل.

وفي السياق المدرسي، ركزت بعض الدراسات على العنف المدرسي بوصفه عاملًا مؤثرًا في السلوك العدواني، حيث أوضحت دراسة (Espelage & Swearer, 2010) أن المناخ المدرسي غير الداعم يسهم في زيادة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، خاصة في ظل ضعف العلاقات الإيجابية داخل المدرسة. كما بين تقرير (UNESCO, 2019) أن العنف داخل المدرسة يرتبط بانخفاض الشعور بالأمان لدى الطلاب، مما ينعكس على سلوكهم الاجتماعي والتعليمي.

أما الدراسات الحديثة، فقد اتجهت إلى تحليل العلاقة التفاعلية بين العوامل البيئية المختلفة، حيث أشارت دراسة(van Loon-Dikkers et al., 2024)إلى أن التعرض للعنف في أكثر من سياق (الأسرة والمدرسة) يرتبط بارتفاع المشكلات السلوكية واضطرابات التوافق النفسي لدى الأطفال، مما يؤكد أهمية النظر إلى هذه الظاهرة من منظور تكاملي.

وفي السياق العربي، أظهرت نتائج عدد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأطفال، حيث أوضحت دراسة (أبو زيد، 2021) أن المناخ الأسري القائم على القسوة أو الإهمال يسهم في تعزيز السلوك العدواني لدى الأبناء. كما بينت دراسة (الزهراني، 2022) أن أساليب التنشئة غير السوية ترتبط بزيادة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وفيما يتعلق بالعنف المدرسي، أشارت دراسة (Kadouche, 2024) إلى وجود علاقة بين العنف داخل المدرسة والسلوك العدواني لدى التلاميذ، خاصة في ظل غياب المناخ التربوي الإيجابي، كما أكدت دراسة (الشمري، 2021) أن ضعف التوجيه والإرشاد النفسي داخل المدرسة يسهم في تفاقم السلوك العدواني لدى الطلاب.

التحليل النقدي للدراسات السابقة

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة في الكشف عن العلاقة بين العنف والسلوك العدواني، إلا أنه يمكن ملاحظة عدد من الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من المعالجة:

- ركزت معظم الدراسات على متغير واحد (العنف الأسري أو المدرسي) دون الربط بينهما في إطار تكاملي.
- غلب على العديد من الدراسات الطابع الوصفي الارتباطي، مع قلة الدراسات التي قدمت نماذج تفسيرية أو تدخلية.
- ندرة الدراسات التي تناولت المرحلة الابتدائية بشكل خاص، رغم حساسيتها النمائية.
- محدودية الدراسات التي قدمت تصورات إرشادية وقائية قائمة على أسس نظرية واضحة.

مما يشير إلى الحاجة إلى معالجة أكثر تكاملًا وعمقًا لهذه الظاهرة.

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، يمكن تحديد الفجوة البحثية في النقاط الآتية:

1. غياب المعالجة التكاملية التي تربط بين العنف الأسري والعنف المدرسي في تفسير السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث تناولت معظم الدراسات هذه المتغيرات بصورة منفصلة.
2. ندرة الدراسات النظرية التحليلية التي تسعى إلى بناء إطار تفسيري شامل يجمع بين الأبعاد النفسية والتربوية للظاهرة.
3. قصور في تقديم نماذج إرشادية وقائية تستند إلى أسس علمية واضحة يمكن تطبيقها في البيئة المدرسية.
4. قلة الدراسات التي تركز على المرحلة الابتدائية بوصفها مرحلة حرجة في تشكيل السلوك.
5. الحاجة إلى ربط الأدبيات العالمية بالسياق العربي والسعودي بصورة أكثر عمقًا.

وبناءً على ما سبق، تتحدد الفجوة البحثية في الحاجة إلى تقديم معالجة نظرية تحليلية تكاملية تربط بين العنف الأسري والعنف المدرسي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مع بناء تصور إرشادي وقائي يستند إلى أسس علمية يسهم في الحد من هذه الظاهرة في البيئة التربوية.

4. التصور الإرشادي الوقائي المقترح:

أولًا: مدخل إلى التصور الإرشادي

في ضوء ما أسفرت عنه الأدبيات النظرية والدراسات السابقة من ارتباط وثيق بين العنف الأسري والعنف المدرسي والسلوك العدواني لدى الأطفال، تبرز الحاجة إلى تبني تدخلات إرشادية وقائية تستهدف معالجة جذور المشكلة، وليس مظاهرها فقط. ويقوم الإرشاد الوقائي على مبدأ أساسي يتمثل في تعزيز عوامل الحماية وتقليل عوامل الخطورة، من خلال تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال، وتحسين البيئة المحيطة بهم.(World Health Organization [WHO], 2020)

كما تشير نماذج الإرشاد المدرسي الحديثة إلى أهمية التكامل بين أدوار الأسرة والمدرسة في الحد من المشكلات السلوكية، حيث يُعد التدخل المبكر أحد أكثر الأساليب فاعلية في الوقاية من تطور السلوك العدواني لدى الأطفال (American School Counselor Association [ASCA], 2019).

ثانيًا: أهداف التصور الإرشادي

يهدف التصور الإرشادي الوقائي إلى:

1. الحد من السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
2. تعزيز مهارات الضبط الذاتي والتفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال.
3. تنمية أساليب التنشئة الإيجابية لدى أولياء الأمور.
4. تحسين المناخ المدرسي الداعم نفسيًا وتربويًا.
5. تعزيز دور الإرشاد النفسي الوقائي داخل المدرسة.

ثالثًا: أسس بناء التصور الإرشادي

يرتكز التصور الإرشادي على مجموعة من الأسس النظرية، من أبرزها:

- **نظرية التعلم الاجتماعي**: التي تؤكد أهمية النمذجة في تعديل السلوك.
- **النموذج الإيكولوجي**: الذي يبرز تأثير البيئة الأسرية والمدرسية.
- **الإرشاد المعرفي السلوكي**: الذي يركز على تعديل الأفكار والسلوكيات السلبية.

رابعًا: مكونات التصور الإرشادي

يتكون التصور من أربعة محاور رئيسة كما في الجدول التالي:

جدول (1) مكونات التصور الإرشادي

المحور	الهدف	آليات التنفيذ
المحور الأسري (الوقاية الأسرية)	• توعية أولياء الأمور بمخاطر العنف • تدريبهم على أساليب التنشئة الإيجابية	• جلسات إرشاد أسري • ورش عمل توعوية • كتيبات إرشادية
المحور المدرسي (الوقاية المدرسية)	• تحسين المناخ المدرسي • الحد من العنف داخل المدرسة	• تدريب المعلمين على إدارة الصف • تفعيل الأنشطة المدرسية • تعزيز العلاقات الإيجابية
المحور الفردي (الإرشاد الطلابي)	• تعديل السلوك العدواني لدى الطلاب	• جلسات إرشاد فردي • تدريب على مهارات : – ضبط النفس – حل المشكلات – التواصل
المحور الوقائي العام	• تعزيز الوعي العام بالسلوك الإيجابي	• برامج توعوية • حملات مدرسية • أنشطة جماعية

خامسًا: مراحل تطبيق التصور الإرشادي

يمكن تطبيق التصور الإرشادي الوقائي المقترح من خلال مجموعة من المراحل المتتابعة والمتكاملة، بحيث تؤدي كل مرحلة وظيفة محددة تمهد لما يليها، بما يضمن بناء تدخل إرشادي منظم وقابل للتطبيق في البيئة المدرسية.

1. مرحلة التشخيص وتحديد الاحتياجات

تُعد هذه المرحلة نقطة الانطلاق في تطبيق التصور الإرشادي، إذ تهدف إلى التعرف على طبيعة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وتحديد العوامل الأسرية والمدرسية المرتبطة به. وفي هذه المرحلة يتم جمع المعلومات المتعلقة بمظاهر العدوان لدى التلاميذ، ومستوى تكرارها، والمواقف التي تظهر فيها، مع محاولة الكشف عن السياقات البيئية التي تسهم في تعزيزها، سواء داخل الأسرة أو داخل المدرسة. كما تتضمن هذه المرحلة رصد خصائص التلاميذ المستهدفين، وتحديد احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ومستوى الدعم الذي يتلقونه من الأسرة والمعلمين. وتنبع أهمية هذه المرحلة من أنها تضمن أن يكون التصور الإرشادي مبنيًا على فهم واقعي للمشكلة، لا على افتراضات عامة، وهو ما يتسق مع التوجهات الحديثة في الإرشاد الوقائي التي تؤكد أهمية التشخيص المبكر بوصفه أساسًا لبناء التدخلات الفعالة.(World Health Organization [WHO], 2020)

2. مرحلة التخطيط والإعداد

بعد تشخيص المشكلة وتحديد الاحتياجات، تأتي مرحلة التخطيط التي يتم فيها بناء البرنامج الإجرائي للتصور الإرشادي، من خلال تحديد الأهداف العامة والفرعية، واختيار الفئات المستهدفة، وتحديد محتوى الأنشطة والإجراءات الإرشادية المناسبة. وفي هذه المرحلة يُراعى أن تكون أهداف التصور قابلة للتحقق، وأن ترتبط مباشرة بالعوامل التي كشفت عنها مرحلة التشخيص، مثل ضعف الضبط الذاتي، أو القسوة الوالدية، أو ضعف المناخ المدرسي. كما يتم اختيار الأساليب الإرشادية المناسبة لطبيعة المرحلة الابتدائية، مثل التعلم بالنمذجة، ولعب الدور، والتدريب على المهارات الاجتماعية، والإرشاد الجمعي. وتمثل هذه المرحلة الجانب المنظم من التصور، إذ تنقل الفكرة من المستوى النظري إلى مستوى الإعداد العملي القابل للتطبيق داخل المدرسة، بما يتفق مع نماذج الإرشاد المدرسي الحديثة التي تؤكد أهمية التخطيط المسبق والمنهجي للبرامج الوقائية (American School Counselor Association [ASCA], 2019).

3. مرحلة التهيئة وبناء المناخ الداعم

لا يقتصر نجاح التصور الإرشادي على جودة تصميمه، بل يعتمد كذلك على توفير مناخ نفسي وتربوي داعم لتطبيقه. ولذلك تركز هذه المرحلة على تهيئة الأطراف المعنية بالتدخل، وفي مقدمتهم المعلمون، والموجهين الطلابيين، وأولياء الأمور، والتلاميذ أنفسهم. وتشمل هذه التهيئة نشر الوعي بأهمية الوقاية من السلوك العدواني، وتوضيح أهداف التصور الإرشادي، وتعزيز القبول النفسي للتدخل، بما يقلل من المقاومة ويزيد من فرص النجاح. كما تتضمن هذه المرحلة تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الإرشاد النفسي داخل المدرسة، وبناء علاقات قائمة على الثقة والتعاون بين الأسرة والمدرسة. وتبرز أهمية هذه المرحلة في أنها تخلق بيئة مساندة تساعد على تنفيذ التصور بصورة أكثر فاعلية، خاصة أن السلوك العدواني غالبًا ما يتأثر بطبيعة المناخ الاجتماعي المحيط بالطفل (Bronfenbrenner, 1979).

4. مرحلة التنفيذ الإرشادي

تمثل هذه المرحلة جوهر تطبيق التصور الإرشادي، حيث يتم فيها تنفيذ الأنشطة والإجراءات التي سبق التخطيط لها. ويُفترض أن يتضمن التنفيذ عدة مسارات متكاملة؛ مسارًا موجهًا للطفل بهدف تنمية مهاراته في ضبط النفس، وإدارة الانفعالات، والتواصل الإيجابي، وحل المشكلات؛ ومسارًا موجهًا للأسرة بهدف توعية الوالدين بمخاطر العنف وأهمية أساليب التنشئة الإيجابية؛ ومسارًا ثالثًا موجهًا للمدرسة يركز على تحسين المناخ المدرسي، وتدريب المعلمين على أساليب التعامل التربوي غير العنيف. وفي هذه المرحلة يُراعى التنوع في الأساليب الإرشادية بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية، مثل النمذجة، والتعزيز، والمناقشة الموجهة، ولعب الدور، والأنشطة الجماعية. كما يُراعى أن يكون التنفيذ تدريجيًا ومتدرجًا، بحيث يبدأ ببناء الوعي ثم تنمية المهارات ثم تعزيز الممارسة الفعلية. وتستند هذه المرحلة إلى نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد أن تعديل السلوك يتم من خلال توفير نماذج إيجابية وخبرات تعليمية بديلة.(Bandura, 1977)

5. مرحلة التقويم

تهدف هذه المرحلة إلى التعرف على مدى تحقق أهداف التصور الإرشادي، وقياس درجة التغير الذي حدث في السلوك العدواني لدى الطلاب، وكذلك في العوامل المرتبطة به داخل الأسرة والمدرسة. ويشمل التقويم متابعة التحسن في قدرة الطفل على ضبط انفعالاته، وانخفاض مظاهر العدوان اللفظي أو الجسدي، وتحسن علاقاته مع أقرانه ومعلميه، إلى جانب رصد مدى استجابة الأسرة للتوجيهات المقدمة، وتحسن المناخ المدرسي الداعم. ولا يقتصر التقويم على قياس النتائج النهائية فقط، بل ينبغي أن يكون مصاحبًا

لعملية التنفيذ نفسها، بما يسمح بإدخال التعديلات اللازمة عند الحاجة. وتنبع أهمية هذه المرحلة من أنها تمنح التصور الإرشادي بعدًا علميًا ومنهجيًا، وتوفر مؤشرات واضحة على فاعليته وقابليته للتطوير.

6. مرحلة المتابعة والاستمرارية

تُعد المتابعة مرحلة ضرورية لضمان استدامة الأثر الإرشادي وعدم عودة السلوك العدواني بعد انتهاء التدخل. وتركز هذه المرحلة على تثبيت السلوكيات الإيجابية التي تم اكتسابها، وتعزيزها من خلال الممارسة المستمرة، والدعم الأسري والمدرسي، وإعادة التوجيه عند الحاجة. كما تشمل المتابعة رصد التغيرات الجديدة التي قد تطرأ على الطفل أو بيئته، والتدخل السريع عند ظهور مؤشرات انتكاس أو صعوبات جديدة. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن فعالية البرامج الوقائية لا تقاس فقط بقدرتها على إحداث تغيير مؤقت، بل بقدرتها على الحفاظ على هذا التغيير عبر الزمن، وهو ما يجعل المتابعة جزءًا أصيلًا من نجاح التصور الإرشادي (Allen & Anderson, 2017).

يتضح من المراحل السابقة أن تطبيق التصور الإرشادي الوقائي لا يقوم على تدخل عارض أو إجراء منفصل، بل يستند إلى عملية منهجية متدرجة تبدأ بالتشخيص، وتمر بالتخطيط والتهيئة والتنفيذ والتقويم، وتنتهي بالمتابعة والاستمرارية. وهذه البنية المرحلية تمنح التصور قدرًا كبيرًا من التنظيم والمرونة، وتجعله أكثر قدرة على الاستجابة لطبيعة السلوك العدواني بوصفه ظاهرة متعددة الأسباب والسياقات، الأمر الذي يعزز من قيمته العلمية والتطبيقية في البيئة المدرسية.

سادسا: مميزات التصور الإرشادي

يتسم التصور الإرشادي الوقائي المقترح بعدد من الخصائص التي تعزز من قيمته العلمية والتطبيقية، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

- الطابع التكاملي للتصور الإرشادي

يتميز التصور الإرشادي بطابعه التكاملي، حيث لا يقتصر على معالجة السلوك العدواني لدى الطفل بوصفه سلوكًا فرديًا، بل يتناول العوامل البيئية المحيطة به، وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة، بوصفهما سياقين رئيسين في تشكيل السلوك. ويستند هذا التوجه إلى النموذج الإيكولوجي الذي يؤكد أن سلوك الفرد يتحدد من خلال التفاعل المستمر بينه وبين أنظمته البيئية المختلفة (Bronfenbrenner, 1979). ومن ثم، فإن هذا التكامل يسهم في تقديم معالجة شاملة لمشكلة السلوك العدواني بدلًا من الاقتصار على تدخلات جزئية محدودة الأثر.

- **التركيز على البعد الوقائي**

ينطلق التصور من فلسفة الإرشاد الوقائي التي تهدف إلى الحد من المشكلات قبل تفاقمها، من خلال تعزيز عوامل الحماية وتقليل عوامل الخطورة، بدلًا من الاقتصار على التدخل العلاجي بعد ظهور المشكلة. وقد أكدت الأدبيات الحديثة أن التدخلات الوقائية المبكرة تعد أكثر فاعلية واستدامة في تعديل السلوك لدى الأطفال.(World Health Organization [WHO], 2020) وبذلك، يسهم التصور في تقليل احتمالية تطور السلوك العدواني وتحوله إلى نمط سلوكي مستقر.

- **الارتكاز إلى أسس نظرية راسخة**

يعتمد التصور الإرشادي على مجموعة من الأطر النظرية التي تمنحه قوة علمية، من أبرزها نظرية التعلم الاجتماعي التي تفسر اكتساب السلوك العدواني من خلال النمذجة(Bandura, 1977) ، والنظرية المعرفية التي تؤكد دور الأفكار والتفسيرات في توجيه السلوك.(Beck, 1976)

كما يستند إلى النموذج الإيكولوجي في تفسير التأثير المتبادل بين الأسرة والمدرسة، مما يعزز من اتساقه النظري ويجعله قابلًا للتطبيق في مواقف تربوية متعددة.

- **قابلية التطبيق في البيئة المدرسية**

يتميز التصور بسهولة تطبيقه داخل المؤسسات التعليمية، حيث يتضمن إجراءات عملية يمكن تنفيذها من خلال الموجهين الطلابيين والمعلمين، مثل جلسات الإرشاد، والأنشطة الصفية، وبرامج التوعية. كما يتوافق مع النماذج الحديثة للإرشاد المدرسي التي تؤكد أهمية دمج البرامج الوقائية ضمن البيئة التعليمية (American School Counselor Association [ASCA], 2019). وهذا يعزز من إمكانية تحويل التصور إلى برامج إجرائية قابلة للتنفيذ.

- **مراعاة الخصائص النمائية للمرحلة الابتدائية**

يراعي التصور الخصائص النفسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية، حيث يركز على تنمية المهارات الأساسية مثل ضبط النفس، والتفاعل الاجتماعي، وحل المشكلات، وهي مهارات تتناسب مع طبيعة هذه المرحلة العمرية. كما يأخذ في الاعتبار حساسية الأطفال للتأثيرات البيئية، مما يجعل التدخل في هذه المرحلة أكثر فاعلية في تعديل السلوك.

- **الاعتماد على تنمية المهارات وليس الضبط الخارجي**

لا يقتصر التصور على استخدام أساليب الضبط أو العقاب، بل يركز على تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى الطفل، مثل مهارات التواصل، وإدارة الانفعالات، واتخاذ القرار، وهو ما يتسق مع التوجهات الحديثة في الإرشاد النفسي التي تؤكد أهمية بناء القدرات الذاتية للفرد بدلًا من فرض الضبط الخارجي عليه.(Allen & Anderson, 2017)

- **المرونة وإمكانية التكيف مع السياقات المختلفة**

يتميز التصور بالمرونة، حيث يمكن تعديله وتكييفه وفقًا لخصوصية البيئة التعليمية أو الثقافية، سواء في السياق العربي أو السعودي، مما يجعله مناسبًا للتطبيق في بيئات متعددة. كما يسمح بإدماج عناصر جديدة وفقًا لاحتياجات المدرسة أو المجتمع.

- **دعم الشراكة بين الأسرة والمدرسة**

يعزز التصور من مفهوم الشراكة بين الأسرة والمدرسة، حيث لا يقتصر التدخل على أحدهما دون الآخر، بل يؤكد على أهمية التكامل بينهما في توجيه سلوك الطفل. وقد أثبتت الدراسات أن التعاون بين الأسرة والمدرسة يسهم بشكل كبير في الحد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

ومما سبق يخلص البحث الحالي إلى أن السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية لا يُعد ظاهرة سلوكية بسيطة أو معزولة، بل هو نتاج تفاعل معقد بين مجموعة من العوامل البيئية، في مقدمتها العنف الأسري والعنف المدرسي، حيث تسهم الخبرات السلبية التي يتعرض لها الطفل في هذين السياقين في تشكيل أنماط سلوكية قائمة على العدوان أو ضعف التوافق النفسي والاجتماعي. كما أظهرت الأدبيات أن هذا التفاعل يتسم بالطابع التراكمي والتبادلي، بحيث يعزز كل من السياقين الأسري والمدرسي أثر الآخر في تشكيل السلوك.

وقد أكد التحليل النظري أن تفسير السلوك العدواني يتطلب تبني منظور تكاملي يستند إلى أطر نظرية متعددة، مثل نظرية التعلم الاجتماعي والنموذج الإيكولوجي، بما يتيح فهمًا أعمق لدور البيئة في تشكيل السلوك. كما كشفت نتائج تحليل الدراسات السابقة عن وجود قصور في المعالجات الجزئية التي تفصل بين العوامل المؤثرة، مقابل الحاجة إلى نماذج شاملة تربط بين هذه العوامل في إطار واحد.

ISSN: 2706-6495

وفي ضوء ذلك، قدم البحث تصورًا إرشاديًا وقائيًا قائمًا على أسس علمية، يستهدف الحد من السلوك العدواني من خلال معالجة مسبباته في البيئتين الأسرية والمدرسية، مع التركيز على تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال، وتعزيز المناخ التربوي الإيجابي. ويتميز هذا التصور بطابعه التكاملي والوقائي وقابليته للتطبيق، مما يجعله إطارًا علميًا يمكن الاستفادة منه في الممارسات التربوية والإرشادية.

5. التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج نظرية وتحليلية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. توعية أولياء الأمور بأساليب التنشئة الإيجابية وذلك من خلال تنظيم برامج إرشادية وتوعوية تستهدف تعريفهم بمخاطر استخدام العنف في تربية الأبناء، وتدريبهم على بدائل تربوية قائمة على الحوار والدعم النفسي، بما يسهم في الحد من انتقال أنماط السلوك العدواني إلى الأطفال.
2. تعزيز دور الإرشاد النفسي الوقائي داخل المدارس الابتدائية من خلال تفعيل البرامج الإرشادية التي تستهدف الوقاية من المشكلات السلوكية قبل تفاقمها، مع التركيز على تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ، مثل ضبط الانفعالات، والتواصل الإيجابي، وحل المشكلات.
3. تدريب المعلمين على أساليب إدارة الصف غير العنيفة عبر تقديم دورات تدريبية متخصصة تساعدهم على التعامل التربوي السليم مع السلوكيات العدوانية، وتزويدهم باستراتيجيات بديلة عن العقاب القاسي، بما يعزز مناخًا تعليميًا قائمًا على الاحترام والدعم.
4. تحسين المناخ المدرسي وتعزيز الشعور بالأمان لدى التلاميذ من خلال تبني سياسات مدرسية واضحة لمكافحة العنف، وتفعيل الأنشطة التي تعزز العلاقات الإيجابية بين الطلاب، بما يسهم في تقليل السلوكيات العدوانية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
5. إدماج برامج تنمية المهارات الاجتماعية ضمن الأنشطة المدرسية بحيث يتم تصميم وتنفيذ أنشطة تربوية تهدف إلى تنمية مهارات مثل التعاون، واحترام الآخر، وإدارة الصراعات بصورة إيجابية، لما لهذه المهارات من دور في خفض السلوك العدواني.
6. تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة في التعامل مع السلوك العدواني من خلال تفعيل قنوات التواصل المستمر بين أولياء الأمور والمعلمين والمرشدين، والعمل على توحيد الجهود التربوية في معالجة المشكلات السلوكية لدى الأطفال.
7. توفير برامج إرشادية متخصصة للحالات التي تعاني من سلوك عدواني مرتفع بحيث يتم تقديم تدخلات إرشادية فردية أو جماعية تستند إلى أسس علمية، مع متابعة مستمرة لضمان تحسن السلوك واستمرارية النتائج.
8. دعم صانعي القرار لتبني سياسات تعليمية وقائية تستهدف الحد من العنف داخل المدارس، من خلال إدماج الإرشاد النفسي ضمن المنظومة التعليمية، وتوفير الإمكانات اللازمة لتطبيق البرامج الوقائية بصورة فعالة.
9. الاهتمام بالتدخل المبكر في المرحلة الابتدائية نظرًا لحساسية هذه المرحلة في تشكيل السلوك، حيث يسهم التدخل المبكر في الحد من تطور السلوك العدواني وتحوله إلى نمط سلوكي مستقر في المراحل اللاحقة.
10. تطوير أدوات تشخيصية لقياس السلوك العدواني في البيئة المدرسية بما يساعد المرشدين والمعلمين على التعرف المبكر على الحالات المعرضة للخطر، وتقديم التدخلات المناسبة في الوقت المناسب.

6. المراجع:

1.6. المراجع العربية

أبو زيد، أحمد محمد. (2021). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية*، *29*(2)، 45–78.

الحربي، محمد بن سعد. (2023). العنف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *7*(1)، 55–80.

الزهراني، عبد الله بن أحمد. (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال. *مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود*، *34*(2)، 89–120.

الشمري، نورة بنت فهد. (2021). العلاقة بين العنف المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، *15*(2)، 140–168.

القحطاني، ناصر بن علي. (2023). المناخ المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية المعاصرة*، *37*(1)، 101–130.

Kadouche, M., & Koussa, F. Z. (2024). العنف وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، *9*(1)، 97–110.

2.6. المراجع الأجنبية

Allen, J. J., & Anderson, C. A. (2017). Aggression and violence: Definitions and distinctions. In V. Zeigler-Hill & T. K. Shackelford (Eds.), *Encyclopedia of personality and individual differences*. Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-319-28099-8_2221-1

Alqahtani, N. (2023). Parenting styles and their relationship to behavioral problems among primary school students in Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Studies, 17*(1), 45–62.

Alzahrani, A. (2022). School climate and its relationship to students' behavior in Saudi schools. *Journal of Educational Studies, 14*(2), 78–95.

American School Counselor Association. (2019). *The ASCA national model: A framework for school counseling programs* (4th ed.). ASCA.

Anderson, C. A., & Bushman, B. J. (2002). Human aggression. *Annual Review of Psychology, 53*, 27–51. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.53.100901.135231

Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Prentice Hall.

Beck, A. T. (1976). *Cognitive therapy and the emotional disorders*. International Universities Press.

Berkowitz, L. (1993). *Aggression: Its causes, consequences, and control*. McGraw-Hill.

ISSN: 2706-6495

Bronfenbrenner, U. (1979). *The ecology of human development: Experiments by nature and design*. Harvard University Press.

Espelage, D. L., & Swearer, S. M. (2010). A social-ecological model for bullying prevention and intervention. In S. R. Jimerson, S. M. Swearer, & D. L. Espelage (Eds.), *Handbook of bullying in schools: An international perspective* (pp. 61–72). Routledge.

Evans, G. W., Li, D., & Whipple, S. S. (2008). Cumulative risk and child development. *Psychological Bulletin, 134*(4), 521–548. https://doi.org/10.1037/0033-2909.134.4.521

Gershoff, E. T. (2013). Spanking and child development: We know enough now to stop hitting our children. *Child Development Perspectives, 7*(3), 133–137. https://doi.org/10.1111/cdep.12038

Olweus, D. (1993). *Bullying at school: What we know and what we can do*. Blackwell.

United Nations Children's Fund (UNICEF). (2024). *Violence against children: Global status report*. UNICEF.

UNESCO. (2019). *Behind the numbers: Ending school violence and bullying*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

van Loon-Dikkers, A. L. C., de Haan, A. D., Luijk, M. P. C. M., & Steketee, M. J. (2024). Bidirectional associations between well-being at school, psychosocial problems, and post-traumatic stress symptoms in children exposed to family violence. *Child Protection and Practice*.

World Health Organization. (2020). *Global status report on preventing violence against children*. World Health Organization.

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الباحث/ جابر بن محمد أحمد الحربي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v8.85.3